



## الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستخدمي الأجهزة الذكية (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

م.م. سعاد حميد رشيد  
المعهد الطبي التقني / بغداد  
الجامعة التقنية الوسطى - العراق

م.د. زهرة عباس هادي  
المعهد الطبي التقني / بغداد  
الجامعة التقنية الوسطى - العراق

### المخلص

لا يخفى على تفكيرنا لما في وسائل التواصل الاجتماعي من مخاطر حقيقية فهي ليست مجرد أدوات جامدة لا حياة لها بل هي تبتث نوعاً من الحياة المشوهة بما تحمله من قيم ومفاهيم وسلوكيات يقوم الأطفال بتبنيها بانجذاب شديد نحوها نظراً لعوامل الترغيب والتشويق التي تقدم فيها أموراً كثيرة، ومن هنا أدركنا أهمية وخطورة هذه الوسائل سواء أكانت على الفرد أو المجتمع، حيث يمكن أن نبلى بجيل سهل الانقياد والتبعية لها. وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذا البحث.

يهدف البحث إلى التعرف على التداعيات السلبية التي يسببها الاستعمال المفرط للعوامل التكنولوجية أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كانت ما يلي..

- 1) أجاب (70%) من العينة بأن أبنائهم يعيشون في عزلة اجتماعية
  - 2) ان (56%) أشاروا إلى ان الاستعمال المفرط للانترنت قد اثر على الحالة النفسية لأبنائهم.
  - 3) ان (56%) من المبحوثين يشعرون بالملل والضجر عند انقطاع الانترنت.
  - 4) أشار (52%) من العينة بأن أبنائهم لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي.
- أما التوصيات التي جاءت بها الدراسة ...
- 1) توجيه ميول الأطفال والاحداث بهدف تعليم التفكير وان يكون هذا محور العملية التربوية بما يهيئ للأطفال امتلاك ناصية مفاتيح المعرفة دون اجهاد العقل بشئ غير وظيفي.
  - 2) العمل على تطوير برامج توعوية وارشادية حول هذه الوسيلة واثرها على تربية الأطفال عن طريق التوجيه السليم للأطفال لتحديد قيمة هذا الابتكار بما يتناسب وتشكيل شخصية سليمة للطفل وتزويده بالمعرفة والخبرة حول أهمية استعمال الحاسوب وشبكة الانترنت.

الكلمات المفتاحية: الإدمان الإلكتروني، سلوك الأطفال، الأجهزة الذكية.

# Electronic Addiction and its Negative Effects on the Behavior of Children who Use Smart Devices (A Field Study In Baghdad)

**Dr. Zahrah Abbas Hadi**  
Technical Medical Institute / Baghdad  
University of Middle Technology -  
Iraq

**Assist. Prof. Suad Hameed Rasheed**  
Technical Medical Institute / Baghdad  
University of Middle Technology - Iraq

## ABSTRACT

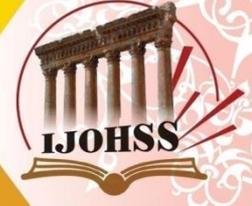
It is not absent on our thinking that the social media means have real risks .They are not mere lifeless solid devices but it transmit a kind of deformed life with all it carries of values , morals and behaviors that the children adopts through intensive attraction as a result of desire and fascination in which many things introduced in it .From that point we aware the importance and the risk of these means either it was on the individual or on the society where we have a problem in coming of easy obedient generation and submission .That what motivate us to study this subject. This research aims to learn the negative effects that are caused by abundant use of technology elements. The most important results this study reaches were the following :

- 1- (70%) subjects response that their children live in social separation .
- 2- (56%) subjects indicate that the excessive use of internet influenced the psychological situation of their children .
- 3- (56%) of the subjects feels boring and annoyance when the internet breakoff .
- 4- (52%) of the sample subjects mentioned that their children can't let social media web sites.

The recommendations of this research

- 1- Direct the children and juveniles trends in the aim to learn thinking and this matter shall be the axis of education process in which the children have the knowledge keys without exhausting the mind with nonfunctional things.
- 2- Work on developing awareness and guidance programs about these means and its effects on the children education by the right guidance for children to determine the value of this invention in which it suits and form the good personality of the child and provide him with knowledge and experience about the importance of use computer and Internet .

**Keywords:** Electronic addiction, children's behavior, smart devices.



## مقدمة

أصبحت وسائل الاتصال أكثر قوة وتأثيراً في العصر الحديث. وأصبح الإنسان وفي كل الأوقات يعتمد على وسائل الاتصال كمصدر رئيس للحصول على المعلومات، حتى أنه يصعب تصور العالم الآن من دون هذه الوسائل؛ لأن التكنولوجيا الحديثة أمسكت بزمام الأمور في الحياة العصرية وسيطرت على مقاليد الأعمال والمنتجات والاستكشافات وجميع العلوم. وهذا جعلها السلعة الأكثر رواجاً والهدف الذي يبتغيه الجميع، ويقف الكثير حائراً أمام التدفق الكبير للبرامج والمواقع الإلكترونية سواء أكانت في المعلومات أو تبادل المعرفة خاصة مع دخول الأطفال هذا العالم؛ إذ يعدها العالم الأشد خطراً على النشئ وان كانت بحد ذاتها وسائل لتسهيل وصول المعلومة بأقصى سرعة.

## الفصل الأول

### المبحث الأول: عناصر الدراسة ومكوناتها

#### أولاً: مشكلة البحث

اتاح لانتترنت الفرصة للأطفال ان يفتحوا على العالم دون قيود وللأسف ان بعض الأسر أساءت استعماله مما أتاح الفرصة للدخول على مواقع غير لائقة مثل (مواقع العنف، والمواقع الاباحية) وغيرها من المواقع فإن مواقع الاتصال سيف ذو حدين يمكن ان يوجه الأفراد إلى تحسين سلوكهم وتفكيرهم وتوعيتهم بأمرهم وأمور مجتمعهم أو تؤدي بهم إلى ان يتأثروا بأشكال منحرفة وغير سليمة من الوعي، وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام المجتمع لما لها من فعالية اجتماعية وانتشاراً واسعاً فهي تؤثر على عقول الأفراد وتؤثر في اتجاهاتهم وتفكيرهم، وفي مجتمعنا المعاصر الذي تآثر بالثورة التكنولوجية لاحظنا وجود ظواهر سلبية ومنها وجود ظاهرة كثرة استعمال الأطفال للهواتف الذكية والانتترنت التي أثرت على سلوك الأطفال بشكل ملحوظ وكانت لها تداعياتها السلبية على النواحي النفسية والاجتماعية والصحية والتعليمية، مما دفعنا إلى دراسة هذه الظاهرة لتشخيصها ومعرفة أسبابها.

#### ثانياً: أهمية البحث :

تتجسد أهمية الدراسة في كونها تحاول الكشف عن الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال في تشكيل البناء المعرفي والإدراكي سواء أكانت بالإيجاب أو السلب، ومدى فاعلية وأهمية ثورة الاتصالات التي فتحت آفاقاً واسعة بين البشر فقاربت بينهم المسافات وأصبح العالم قرية صغيرة، وبذلك زاد التفاعل والتأثير في حياة الأفراد وخصوصاً فئة الشباب والأطفال الذين هم أكثر تأثراً بمصادر التغيير الاجتماعي.

#### ثالثاً: أهداف البحث، يهدف البحث إلى...

1) التعرف على التداعيات السلبية التي يسببها الاستعمال المفرط للعولمة التكنولوجية.  
2) التعرف على دور الأسرة في متابعة ومراقبة سلوكيات أطفالهم من خلال ما يستخدمون ويتابعون على الأجهزة الذكية.

3) وضع الحلول والمقترحات التي تحد من استعمال الأطفال للهواتف الذكية والانتترنت.

#### رابعاً: مجالات البحث

أخذ البحث العلمي ثلاث مجالات أساسية ينبغي على الباحث تحديدها وتوضيحها وهي كالاتي:

1) **المجال البشري:** ويقصد به تحديد عينة البحث والأفراد الذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية، وقد تضمن المجال البشري عينة من أولياء أمور الأطفال.

2) **المجال المكاني:** ويقصد به تحديد المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة وقد كان مكان دراستنا مدينة بغداد مجالا مكانياً.

3) **المجال الزمني:** وهي المدة الزمنية لإجراء الدراسة وقد امتدت من 2020/3/1 ولغاية 2020/9/30.

## المبحث الثاني تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تعرف المفاهيم بأنها بناءات منطقية وتجريدات وهي قد تكون قريبة من الوقائع التي ترمز إليها<sup>(1)</sup> إذ لا بد لنا من تحديد المفاهيم المشاعة في البحث ليتسنى للقارئ معرفة معانيها . ومن هذه المفاهيم..

**(1) الإدمان:** هو اعتماد على شئ ما وعدم القدرة على تركه ، وإدمان الانترنت مثل إدمان أي شيء آخر ونقصد به الإفراط في استعمال هذه الشبكة والاعتماد عليه شبة التام والشعور بالاشتياق الدائم له بحيث يصبح شغله الشاغل للطفل والمراهق هو الجلوس أمامه فيصبح بذلك أسيرا وعيدا لهذه الوسيلة<sup>(2)</sup>

**(2) الإدمان الإلكتروني:** يعد الإدمان على الانترنت نوعا جديدا من أنواع الإدمان يستخدم فيه الشخص المدمن الانترنت بشكل يومي ومفرط به يتعارض مع حياته اليومية ومع الواجبات والوظائف التي عليه القيام بها ، ويسيطر هذا الإدمان سيطرة كاملة على حياة المدمن . ويجعل الانترنت وعالمه أهم عند المدمن من العائلة والاصدقاء والعمل ، مما يؤثر سلبا عليه ويخلق نوعا من التوتر والقلق<sup>(3)</sup>.

**(3) السلوك:-** يعرف السلوك بأنه مصدرا يسمى به الفعل أو رد الفعل لغرض معين أو عضوية معينة، أو غالبا ما يرتبط بالبيئة، كما ان يتكون واعيا او غير واع أو طوعيا وغير طوعي، مما يؤثر في السلوك بشكل مباشر في العالم الخارجي الذي يحيط بالكائن الحي مما يؤثر إلى نشوء بعض المشكلات الاجتماعية في علاقات الناس ببعضهم وحدثت اثر نفسي على الفرد وعلى محيطه ويكون اثر السلوك بمثابة تغذية راجعة تجعل الفرد مدركا لسلوكه<sup>(4)</sup>

**(4) الطفل:** يعرف علماء النفس مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي تمتد من الولادة إلى المراهقة حتى الرابعة عشر من العمر<sup>(5)</sup>

وقد اختلف العلماء في تعريف هذه المرحلة ؛ إذا أشار العالم (ويشير وبلاردو السن) إلى ان الطفولة هي المرحلة التي تبدأ من الولادة وحتى سن الثالثة عشر، أما العالمان (روبرت واليزابيث شال) فقد أكدوا على ان الطفولة تبدأ من السن الثانية أي بعد مرحلة الرضاعة وتستمر في نظرهما إلى سن الثامنة عشر<sup>(6)</sup> ومن الممكن ان نجد لكلمة الطفل تحديداً عدة طبقاً للمعايير الآتية...<sup>(7)</sup>

(أ) المعايير البيولوجية - سن البلوغ

(ب) المعايير الرسمية والشرعية - تشريعات الدراسة وقوانين العمل.

(ت) العادات والتقاليد ( الحالة المتمثلة في الوحدة المنزلية).

**(5) الأجهزة الذكية:** هي الهواتف النقالة الحديثة والمتطورة التي ظهرت في الوقت الحاضر تزامنا مع التطورات التي حدثت في العالم، وتحتوي الأجهزة الذكية على أنظمة متطورة مثل نظام (اندرويد) ونظام ( الايفون) وغيرها. وهناك العديد من الشركات التي انتجت العديد من الهواتف الذكية كشركة (ابل) وغيرها فهي لا تقتصر

(1) ناهدة عبد الكريم حافظ ، من الميثولوجيا إلى العلم، دار ومكتبة البصائر، بيروت. 2012، ص96.

(2) د. امل كاظم حمد، مجلة العلوم النفسية ، العدد (19) جامعة بغداد . 2011. ص111.

(3) <https://mawdooz.com>.

(4) The Behaviors of High-performers .WWW.ulckbase.com, 1/1/2011

(5) نورسين سلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه سعد، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق، سوريا . 2001، ص1560.

(6) د.فاضل الكعبي، الطفل بين التربية والثقافة ، دراسات تربوية في ثقافة الأطفال، دار القارئ . ط1، بيروت، لبنان، 2011، ص31.

(7) د.حاتم بابكر فلادي، من أعمال ندوة ( سوء معاملة الأطفال واستغلالهم عبر المشروع )، اكااديمية نايف للعلوم، مركز البحوث والدراسات، ط1 ، الرياض . 2001. ، ص54.

على الإرسال والاستقبال كما في الهواتف الذكية بل تقوم بعمليات التصفح وتحميل التطبيقات وتعمل على حاسة اللمس<sup>(1)</sup>.

## الفصل الثاني

### المخاطر الناتجة عن استعمال الأطفال للأجهزة الذكية

تضمن هذا المبحث عدة محاور رئيسة وهي..

#### المحور الأوّل: المخاطر الصحية والطبية وتشمل ما يأتي:

- (1) الجلوس لمدد طويلة أمام الكمبيوتر له تأثير سلبي على الذاكرة، وقد يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة خاصة الذاكرة طويلة المدى فضلا عن إجهاد الدماغ
- (2) قد تتسبب الأجهزة التكنولوجية بأمراض عديدة وخطيرة كالسرطان والأورام الدماغية والصداع والاجهاد والتعب ومرض الرعاش (باركسون).
- (3) قد تشكل خطرا على البشرة والمخ والكلية والاعضاء التناسلية، وأكثرها تعرضا للخطر العين وتشنج عضلات العنق والذي يترافق مع انحناء الراس فضلا عن اوجاع الكتفين للجلوس غير المريح والطويل أمام أجهزة الكمبيوتر.
- (4) كشف العلماء ان الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الاضاءة كما في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب يتسبب في حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال. وحذر العلماء من الاستعمال المستمر والمتزايد للألعاب الكمبيوتر الاهتزازية من قبل الأطفال لاحتمال ارتباطه بالاصابة بمرض ارتعاش الأذرع<sup>(2)</sup>.

#### المحور الثاني: المخاطر الاجتماعية وتتضمن ما يلي..

- (1) الانترنت بديل عن التفاعل الأسري والاجتماعي أصبح الانترنت بديلا عن التفاعل الاجتماعي المباشر بين أفراد الأسرة والمجتمع؛ إذ لم يعد الأبناء كما هو الحال في السابق يلجأون إلى آبائهم وأشقايقهم في حل مشاكلهم ومناقشة قضاياهم، فقد انخفض معدل ساعات الجلوس بين أبناء الأسرة الواحدة وأبناء المنطقة الواحدة والحي الواحد، بل استعويض عن ذلك بالتسمر أمام جهاز الحاسوب وبقيّة وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي قد يؤسس بكل تأكيد لنوع جديد من الاصول الاجتماعية المبنية على قيم جديدة لا تتناسب مع قيمنا وعاداتنا الاجتماعية العريقة<sup>(3)</sup>.

#### (1) الانعزال

يزداد اتصال الأطفال بالتكنولوجيا أكثر فأكثر، يشهد انفصال الأطفال عن أنفسهم وعن الآخرين بل وعن البيئة المحيطة كلها ويكونون أكثر عرضة للبعد عن المشاركة الاجتماعية الطبيعية وبالتالي يزيد شعورهم بالوحدة والاكنتاب.

#### (2) ضعف شخصية الطفل

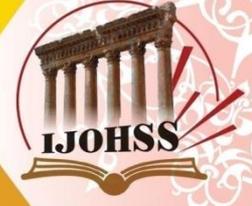
لقد أثبتت الدراسات ان المهارات الاجتماعية تضعف وتصاب بالتراجع بما يقارب (65%) من الاصل الذي يجب ان تكون عليه في مرحلة الطفولة (من سن خمس سنوات إلى عشر سنوات) وهناك أطفال على النقيض من ذلك يصابون بالخجل والانطوائية جراء عدم نمو المهارات الاجتماعية لديهم كالتواصل الاجتماعي الجسدي مثل الحديث المباشر أو المصافحة باليد والتواصل الاجتماعي الايحائي مثل الابتسامة وغيرها ما يحرمه من تنمية طاقات أخرى كامنّة لديه<sup>(4)</sup>.

(1) Google @smart fon.com.

(2) krajalonoto, Eric, Aprimer in social Mediam Aswash LAB, cite paper ,USA,2008

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي ، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.2012.ص76-77.

(4) سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، ط1. ، القاهرة، 2014، ص93-98.



### 3) فقدان الهوية

وهو ما يحصل بسبب انغماس الأطفال كلياً أو جزئياً في الشاشات بما تبتث من ألعاب ومعلومات ومؤثرات صوتية ومشاهد مليئة بالحركة ، إذ لكل واحد مما ذكر وسائل أخلاقية وعملية سوف تترك أثرها الفعال في الأطفال.

### 4) الانحدار الأخلاقي

يتيح فتح الأفق على صفحات الانترنت شكلاً كبيراً من تخطي الاحراجات التي يمكن ان تحصل مع الأطفال وحتى الكبار ، وهي احراجات يمكن تفاديها في اللقاء المباشر بين أفراد وهو من أخطر ما يمكن ان تواجه بها العائلات والمكونات الاجتماعية كافة أمام المراهقين والمراهقات وقدراتهم على استعمال الانترنت وتخطي حواجز الاحراج يؤدي بكل تأكيد إلى استعمال الشبكات الاجتماعية للتعرف على أكبر عدد ممكن من الاصدقاء والصدقات وسهولة التخفي وراء الجهاز تمكنهم من استكشاف ميولهم اوميولهن وايضا اشباع رغباتهم بشكل منفتح دون ضوابط أخلاقية أو معايير اجتماعية مما يؤدي إلى إشكاليات عديدة.<sup>(1)</sup>

### المحور الثالث: المخاطر النفسية

الملاحظ ان التكنولوجيا قد قتلت أكثر شيء نحب وهو تواصلنا مع الآخرين، هذا التواصل الذي من شأنه ان يزيد شعور الطفل بالامن والامان ، والتكوين السليم للطفل يجعله يحيا في سعادة وهدوء بينما يؤدي إهمال معاشة مراحل النمو الأولية إلى تكوين طفل قلق ومضطرب، فاستعمال الأسرة المفرط للتكنولوجيا لا يؤثر فقط على مراحل التكوين الأولي للطفل بل يؤثر أيضاً بالسلب على صحته النفسية والسلوكية .

وأصبحت المجتمعات تشعر بقلق متزايد حول أثر التكنولوجيا الجسدية والنفسية على الأطفال ولاسيما في الانتماء والتواصل في النظام الاجتماعي، فالأطفال معرضون أكثر من غيرهم للشعور بالاكتئاب بسبب هذه التقنيات ووسائلها التي تعزلهم عن الحياة الحقيقية والتواصل الفعلي مع الآخرين وتخلق لديهم شعور بالبعد والجفاء.<sup>(2)</sup>

### المحور الرابع: المخاطر السلوكية

قد يؤدي الانترنت دوراً سلبياً في تفكير الطفل وشخصيته عن طريق انتشار مجموعة من المواقع المعادية للمعتقدات والاديان وكذلك المواقع غير الأخلاقية التي تؤثر مشاهدتها ليس فقط على نمو فكر الطفل بل أيضاً على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين . يساهم الانترنت في زيادة العدوانية في سلوك الأطفال وذلك بسبب ممارسة الألعاب العنيفة التي تروج للعنف وكما تؤثر في سلوك وأخلاقيات الطفل.<sup>(3)</sup>

## المبحث الثاني

### الألعاب الالكترونية بين الواقع والخيال

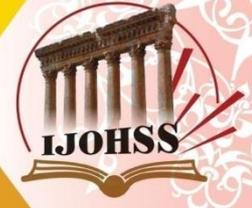
على الرغم من اختلاف الثقافات في دول العالم إلا أنها تجتمع في اعترافها بأن اللعب يشكل احد العوامل المشاركة في التنشئة الاجتماعية للأطفال ،فهو يسهم بشكل كبير من تطور المعرفة لديهم وينمي العديد من قابلياتهم، فظهرت نظريات كثيرة تفسره ولاسيما أنه النشاط الذي يكاد يكون الوحيد الذي يقوم به الإنسان ويكون لديه هدف واضح محدد من وراء ذلك، والبعض قال ان اللعب وسيلة لتصرف الطاقة الزائدة عن الحاجة عند الإنسان، والبعض نظر إلى اللعب من الزاوية الطبيعية يعدّه النشاط الضروري لتدريب وتهذيب الغرائز مثل ( القتال والعداوة) وتنمية دوافع التعاون والمشاركة. ورأى البعض الثالث ان اللعب تلخيص لكل مامر به الإنسان في تاريخه الطويل، أي ان اللعب يمثل حضارة الإنسان ، ورأى فريق رابع من العلماء ان اللعب عبارة عن وسيلة لتجديد النشاط بعد التعب والإجهاد.<sup>(4)</sup>

(1) سناء محمد سليمان،المصدر السابق،ص100.

(2) سميع ابو مفلي ، عبد الحافظسلامة، علم النفس الاجتماعي ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، ط1. 2001، ص75-77.

(3) world report violence and Health , world Health organization Geneva, 2002,p39-41.

(4) علاء الدين كنفاني ، اللعب كاسلوب في الارشاد النفسي ، مجلة خطوة، القاهرة ،المجلس العلمي للطفولة والتنمية ، العدد (12) ،2001 ،ص20.



لقد تطورت الألعاب بصورة متوازنية مع تطور المجتمعات وانتقلت من صورها البسيطة المتمثلة بالألعاب الخشبية والورقية وألعاب الدمي إلى اعقد صورها وهي (ألعاب الكومبيوتر). ان ألعاب الكومبيوتر ليست نجاحا تجاريا فقط بل أنها تمثل ظاهرة مجتمعية، وان الكثير من أولياء الأمور والمربين يعتقدون ان هذه الألعاب تمثل عائقا أمام قيام الأطفال بواجباتهم المدرسية، فهي تعزلهم عن العالم داخل فضاء الكتروني منغلقة على نفسه، أنه يمثل نوعا جديدا من المخدرات ويرجع التعلق بهذه الألعاب إلى أسباب عديدة نذكر بعض منها...

- (1) الدقة العالية في صناعة هذه الألعاب.
  - (2) وضوح الصورة بشكل قريب جدا من الواقع.
  - (3) التحدي الموجود في اللعبة.
  - (4) الموسيقى الصاخبة، الاصوات الغريبة والدقيقة والواضحة.
  - (5) اسماء الألعاب الجذابة مثل( حرب النجوم، قتال الشوارع ، كأس العالم ،سباق الابطال ) وغيرها.
  - (6) وجود شخصيات جذابة في الألعاب بعضها معروف في السينما والتلفزيون (كأبطال الأفلام والمسلسلات الأجنبية )
  - (7) روح المغامرة الموجودة في بعض الألعاب .
  - (8) صور الدعاية المغربية للألعاب والإعلانات المثيرة حولها.<sup>(1)</sup>
- وقد أشار(الكريس كرادفورد) وهو مصمم ألعاب إلى ان الألعاب الكومبيوترية لديها خصائص رئيسة وهي...
- (1) التمثيل: أي أنها تمثل الحقيقة عن طريق نظام شكلي منغلقة.
  - (2) التفاعل: أي أنها ترد على اللاعب وتتفاعل معه.
  - (3) النزاع: اللعبة يجب ان تفترض نزاعا، أما بينها وبين اللاعب أو بين اللاعبين انفسهم ومهمتها هي منع اللاعب بآية طريقة من الوصول إلى الهدف.
  - (4) الامان: أي ان اللاعب امين من الاحداث في اللعبة<sup>(2)</sup> .

ومما لا شك فيه ان دقة الصورة وقربها من الواقع من خلال خلق اجواء وخلفيات ومواقع شبه حقيقية ولتحدي الموجود في اللعبة يجعل اللاعب يتفاعل بشكل كبير مع اللعب ويضعه في موضع المناقشة من خلال تقديم الربح في البداية وتدرجها في الصعوبة إلى ان تصل إلى مرحلة حرجة تمنع اللاعب من التقدم وتوقعه في الفشل عبر مجموعة من العقبات المختلفة وتعيده إلى بداية اللعب لكي يكرر المحاولة مرات ومرات إلى ان يصل إلى مراتب متقدمة، إذن عن طريق هذه المواصفات والخصائص تجذب إليها الكثير من الاحداث وصغار السن لأنها قريبة معهم كما أنها ترتبط بشكل أو بآخر بأفلام الرسوم المتحركة من حيث بعض اجوائها وقصصها وشخصياتها، لذلك تكون عوامل إغراء بالنسبة لهم وتجعلهم يتعلقون بها أكثر من غيرها من الألعاب ويتعلمونها بسرعة. حيث أكدت الباحثة (VERONIKA KAHRMADY) . ان اللاعب يدخل اللعبة بشكل اعمق وبصورة أكثر فاعلية كما اكتشفت الباحثة ان الأطفال يتعلمون ألعاب الكومبيوتر أسرع من البالغين وذلك لانهم يفهمون اللعبة بصورة اسهل من الكبار وانهم لا يخافون من الوقوع في اخطاء اثناء اللعب وكذلك احساسهم العاطفي اتجاه اللعبة الافضل وهذا يوضح سبب تعلمهم افضل من البالغين<sup>(3)</sup> . واللاعب الذي يمارس هذه الألعاب سيتأثر بشكل أو بآخر لأنه سيضطر إلى ممارستها لمدة زمنية ليست بالقصيرة للحصول على المهارة الكافية للنجاح والتغلب على التحدي الموجود فيها واشباع الفضول والرغبة بالفوز والتسلية وقضاء الوقت. والخطر الفعلي في تقديرنا لهذه الألعاب يكمن على القضاء على تقاليد اللعب الجماعي التفاعلي؛ لأن هذه الألعاب لا تتطلب ممارسة مهارات فعلية ومن ثم لا تنمي مهارات فعلية وفردية لأنها مبنية على تكنولوجيا جاهزة وسهلة التشغيل ولا يحتاج الطفل إلى جماعة كي يلعب بل

(1) صادق الحمادي ، الوسائط المتعددة، مجلة الاذاعات العربية ،تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد (12) 1998، ص72.

(2) Internet .www.JIEPERL UNL . dk/JESPERJUNL :(aclash between games and marrativ)2001(المكتبة الافتراضية)

(3) Internet .www.CRLCOS.COM/ VERONIKA KAHR MADY :development of video games and its impact on socially and psychologically .November,1999.



العكس قد يدفع إلى الانزواء وحيدا كي يلعب<sup>(1)</sup>. والملاحظ على الألعاب العنيفة وخصوصا الألعاب القتالية ان اللاعب يحصل على مجموعة من الأسلحة والعدد، كما ان له الامكانية على القيام بحركات مختلفة وخطيرة مع تقديم لحظات الصراع في اللعبة بشكل أكثر تعقيدا من اجل المزيد من التسلية فضلا عن العنف ومشاهد التدمير والدماء تجعل اللعبة أكثر واقعية وأثاره ويقول الدكتور (اندرسن) ان ألعاب الكمبيوتر تقدم فرصة لتعلم وممارسة الحلول العنيفة في النزاعات. ويضيف ان ممارسة هذه الألعاب على الأمد القصير يزيد العدوانية عند الأشخاص لأنه يضع الأفكار العدوانية في المقدمة، أما الآثار البعيدة الأمد فقد تكون دائمية لأن اللاعب يتعلم ويمارس حيلة لها علاقة بالعدوان وقد تصبح أكثر ألفة للاستعمال عندما يحين وقت النزاع الحقيقي على ارض الواقع. وأشار عالم الفسلفة (موراي) ان مناطق معينة من الدماغ تسيطر على دوافع الهجوم أو الفرار وهي محفزة عند الاحداث مابين (سن التاسعة والثانية عشر) عندما يشاهدون أفلام وألعاب العنف.<sup>(2)</sup>

وان العنف في الألعاب والتلفزيون والسينما هو عنف تخيلي، والعنف في حياتنا واقعي، والمشكلة تظهر عند الذين لا يميزون بين الخيال والواقع وهؤلاء هم الاحداث الذين يصعب عليهم في احيان كثيرة التمييز بين (الواقع والخيال) لأن ذلك يعتمد على عوامل عديدة منها عمر الحدث ومستواه التعليمي وذكائه وتنشئته الاجتماعية وغيرها من العوامل التي تتحكم بقدراته على التمييز بين الواقع والخيال، فضلا عن ان التقنية الحديثة ساعدت على اعطاء تلك الألعاب واقعية أكثر وذلك عن طرق دمج تصوير الأفلام الفيديوية والسينمائية معها بحيث تظهر شبه حقيقية.<sup>(3)</sup>

### الفصل الثالث

#### المبحث الأول: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

يضم هذا الفصل عدة محاور وهي كالآتي:

##### أ) منهج البحث:-

المنهج هو طريقة الحل، فعند الباحث مشكلة ما فانه يبدأ بالتفكير كيف ستحل تلك المشكلة فالمنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث للجابة على الاسئلة التي تثيرها مشكلة ونوع البحث.<sup>(4)</sup> لذا عمدت الباحثتان إلى استعمال منهج المسح الاجتماعي للتوصل إلى أهدافها. ومنهج المسح الاجتماعي الذي يعادد الطرق العلمية المعينة على كشف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات مما يستوجب قصصي الحقائق عنها بإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو الدراسة ويطلق عليه المسح العام عندما لا يستثنى أي مفردة من وحدات المجتمع. أما إذا حدث استثناء ذلك يعني حدث التحديد والتخصيص الذي ينحصر في اختيار عينة من المجتمع.<sup>(5)</sup>

##### ب) تحديد حجم العينة واختبار مصداقيتها

العينة جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه، ويجب ان تكون العينة ممثلة لجميع مفردات المجتمع تمثيلا صادقا<sup>(6)</sup>. وبما ان المجتمع الأصلي للدراسة كبير توجب على الباحث اختيار عينة تضم اعدادا من الأفراد من المجتمع الأصلي<sup>(7)</sup>. وبما ان البحث الحالي يتناول موضوع الإدمان الالكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال وبما ان مجتمع البحث هم من (أولياء أمور الأطفال) وهم شريحة متجانسة نوعا ما في صفاتها الديموغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. لذا استعملت

<sup>(1)</sup>Karajalouto , Eric, Aprimierion in Social mediam AsmashLAB Write .paper.USA, 2008. (المكتبة الافتراضية)

<sup>(2)</sup> ألعاب الفيديو توجع العنف عند الشباب ، مجلة الشرطة، بغداد ، مديرية الشرطة العامة، العدد(15) 2001،ص33.

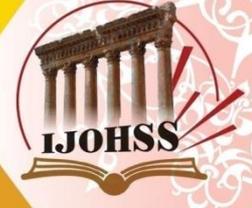
<sup>(3)</sup> محمد مصطفى كامل، عنف وجريمة في ألعاب الاتاري ، المجلة الطبية، الرياض، العدد(88)، 1998،ص64.

<sup>(4)</sup> خليل ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان، 2009، ص24،

<sup>(5)</sup> عبد الغني عماد ، البحث الاجتماعي، المنهجية، مراحلها تقنياته، منشورات جروس برس، لبنان، 2002، ص66.

<sup>(6)</sup> ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفوماته وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، 2009، ص65

<sup>(7)</sup> اعتماد علام، يسرى رسلان، أساسيات الإحصاء الاجتماعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاعرة، 1988، ص287.



الباحثان قانون العالم (سي، أي موزر) (C.A.MOSER) لقياس حجم العينة المراد دراستها في البحث وكما مبين أدناه<sup>(1)</sup>.

$$ن = د \frac{ع م}{ع س 2} = ع س 2 = \text{درجة الدلالة الإحصائية لمستوى ثقة } 95\% \text{ أو } 99\% \text{ حد الثقة}$$

ولقد اختبر مستوى الثقة الإحصائية (95%) وبدرجة دلالة إحصائية (1,96) وبما ان مجتمع الدراسة متجانس، لذا فإن الانحراف المعياري في مجتمع البحث يساوي (10). أما حد الثقة الإحصائية فقد كان (2). وبعد ان قمنا بتعويض رموز المعادلة الإحصائية بالأرقام للحصول على حجم العينة المختارة وكما يلي.

$$ع س 2 = \frac{2(2)}{1.96} = ع س 2 د = \frac{2(2)}{1.96}$$

$$ع س 2 د = 2$$

$$إِذَا ن د = \frac{2(10)}{2} = 50 \text{ حجم العينة}$$

ث) اختبار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس ان الغرض من إجراء تلك العملية الإحصائية للتأكد من مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة. فإذا كانت النتيجة تقل عن (1.96) لمستوى ثقة (0.95%) و(2.58) لمستوى ثقة (0.99%) فإن العينة تكون صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث، أما إذا زادت درجة الخطأ المعياري عن هذين الرقمين (1.96 - 2.58) فإن القيمة تكون مرفوضة لأنها لا تمثل مجتمع الدراسة من حيث الصفات والخصائص في المجتمع عن طريق القانون الآتي...

$$ي = س + 10.6 -$$

وعوضنا بعد ذلك رموز المعادلة بالأرقام وكما يأتي

$$ي = س + 10.6 -$$

$$14.2 = 2.5 + 11.7$$

أو  $ي = 11.7 - 2.5 = 9.2$  الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين لمجتمع الدراسة، وقد اعتمد الباحثون على القيمة الموجبة (14.2) واستعمل قانون (test) لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة.

و القانون على النحو الآتي:

$$ت 1 = \frac{س - ي /}{ع ن}$$

$$ع ن = \frac{ع}{ن} = \frac{9.6}{50} = 1.3$$

$$ت 1 = \frac{س - ي /}{ع ن}$$

$$ت 1 = \frac{14.2 - 12.9 /}{1.3}$$

ت=1 وبعد إجراء أهمية اختبار الفرق المعنوي بين الوسط الحسابي لأعمار العينة والوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة، لم نجد هناك فرقا معنويا عند مستوى ثقة (095%) لأن نتيجة الاختبار (1) أقل من القيمة الجدولية (1.96) وعليه فإن العينة المختارة كانت صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث.

<sup>(1)</sup> C..A. moser ,surveyment ,hodin in social investigation Heim-mon, London, 1967,p10.



## المبحث الثاني أدوات جمع البيانات

قامت الباحثتان بتحديد الأدوات والوسائل المستعملة والتي من خلالها نقوم بجمع البيانات عن المبحوثين والتي لها علاقة بموضوع البحث الحالي وهي..

(1) الاستمارة الاستبائية

(2) المقابلة

(3) الملاحظة

أما تصميم الاستمارة الاستبائية فقد مرت بأربعة مراحل أساسية وعلى النحو التالي

(أ) العينة الاستطلاعية:-

ان غاية الباحثين من اخذ عين استطلاعية هو للتعرف على أهم السلبيات المرافقة لاستعمال الانترنت وتداعياته على سلوك الأطفال. إذ وجهت الباحثتان أسئلة مفتوحة وبعد ذلك وزعت على المبحوثين ومن ثم استلمت الاجابة من المبحوثين وبعد حولت تلك الإجابات إلى فقرات وتم الاستفادة منها لتصميم الاستبانة النهائية.

(ب) صدق الاستمارة

يدل على مدى تحقيق الاستمارة الهدف الذي وضعت من أجله (1) وقد تم التحقق من صدق الاستبيان أو المقياس (المحتوى) إذ تم عرضها على هيئة التحكيم من أساتذة قسم الاجتماع وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات الاستمارة.

(ت) الثبات للاستمارة

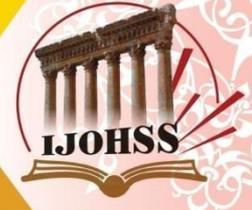
يدل الثبات على المطابقة الكاملة باقى نتائجه، أي يطبق فيها على نفس الأفراد. فإن دل التطبيق الثاني للاستمارة على نفس النتائج التي دل عليها التطبيق الأول بالنسبة لمجموعة الأفراد أصبح المقياس ثابتاً تماماً (2) وبعد ان اجيزت الاستمارة بصيغتها النهائية فقد طبقت على عينة مؤلفة من (10) مبحوثين من أولياء أمور الأطفال، وقد فرغت الإجابات في جداول إذ أعطيت مدة بين الاختبار الأول والثاني (15) خمسة عشر يوماً لتطبيقه ثانية على نفس المجموعة التي طبقت عليها المجموعة الأولى. وقد استخرج معامل الثبات باستعمال قانون (بيرسون)، وكان معامل الارتباط الكلي للمقياس (0.7) و عدت هذه القيمة كافية لأغراض البحث.

(ث) تصميم استمارة الاستبانة

قامت الباحثتان بتصميم استمارة الاستبان بعد ان تسنى لهن الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، فضلا عن الإفادة من الجانب النظري للدراسة في صياغة فقرات الاستبانة بشكلها الأولي، وتضمنت استمارة بحثنا مجموعة من الاسئلة الأساسية والاختصاصية كالجنس والمستوى الاقتصادي فضلا عن أسئلة عامة صيغت حول موضوع البحث، فقد راعت الباحثتان الموضوعية والدقة في طرح فقرات الاستبانة.

(1) عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص341

(2) عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ص340.



## الفصل الرابع تحليل البيانات الإحصائية

### المبحث الأول الخصائص الاجتماعية لأسر المبحوثين

#### (1) الجنس

جدول (1) يوضح التوزيع الجنسي لأفراد العينة

ت	الجنس	العدد	%
1	ذكور	21	42%
2	إناث	29	58%
	المجموع	50	100%

تشير النتائج الإحصائية إلى ان العينة تتكون من (21) مبحوث من الذكور من مجموع (50) وبنسبة (42%) من مجموع (50) وبنسبة (58%) من الإناث، متغير النوع الاجتماعي (الجنس) يؤثر في طبيعة الإجابات المتعلقة بالمبحوثين في ظل اختلاف الخبرات والتجارب التي يمر بها كلا الجنسين.

#### (2) الفئات العمرية

جدول (2) يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة

ت	الفئات العمرية	العدد	%
1	30-25	12	24%
2	41-36	17	34%
3	47-42	15	30%
4	53-48	6	12%
	المجموع	50	100%

تبيّن من الدراسة الميدانية ان (12) مبحوث من مجموع (50) هم ممن تتراوح أعمارهم بين (30-25) وقد شكلوا نسبة (24%) من مجموع العينة ، وان (17) مبحوث من مجموع (50) مبحوث شكلوا نسبة (34%) هم ممن تتراوح أعمارهم بين (41-36) سنة ، وان (15) مبحوث من أفراد العينة قد بلغت أعمارهم بين (47-42) وقد شكلوا نسبة (30%) من مجموع العينة وأخيرا أشار (6) مبحوثين من مجموع (50) فرد نسبة (12%) هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (53-48) سنة. ويشكل متغير العمر أهمية خاصة في إجابات المبحوثين كما ان للعمر تأثير في الخبرات والتجارب التي يمتلكها الفرد وكما موضح في الجدول (3).

#### (3) المستوى التعليمي للآباء والأمهات

جدول (3) يوضح المستوى التعليمي للآباء والأمهات من أفراد العينة

الأمهات		الآباء		المستوى التعليمي
%	العدد	%	العدد	
-	-	-	-	امي
10%	5	6%	3	يقراً ويكتب

ابتدائية	6	%12	8	%16
متوسطة	12	%24	10	%20
اعدادية	15	%30	16	%32
جامعي	10	%20	8	%16
دراسات عليا	4	%8	3	%6
المجموع	50	%100	50	%100

تبيّن لنا الإحصائيات الواردة في الجدول (3) ان المستوى العلمي للآباء والأمهات شكل لحملة الشهادة الإعدادية فقد بلغت نسبة الآباء (30%) من مجموع العينة. بينما بلغت نسبة الأمهات (32%) من مجموع العينة. وهذا يدل على التقارب الفكري والثقافي بين الزوجين والذي بدوره ينعكس على تربية وتنشئة الطفل. أما أقل نسبة في المستوى الثقافي لأفراد العينة فقد كانت هم ممن يقرأ ويكتب وقد بلغت نسبة الآباء (6%) من مجموع العينة أما بالنسبة للأمهات فقد بلغت النسبة المئوية (10%) من مجموع العينة .

(4) المهنة

جدول (4) يوضح مهنة الآباء والأمهات من أفراد العينة المبحوثة

المهنة	الآباء		الأمهات	
	العدد	%	العدد	%
كاسب/ ربة بيت	21	%42	24	%48
موظف/ موظفة	20	%40	22	%44
متقاعد / متقاعدة	5	%10	4	%8
عاطل عن العمل	4	%8	-	-
أخرى تذكر	-	-	-	-
المجموع	50	%100	50	%100

تظهر نتائج الدراسة الميدانية من الجدول (4) ان (21) من الآباء هم من الكسبية وقد شكلت أعلى نسبة من في مهن الآباء المبحوثين أعلاه وبلغت (42%) من مجموع العينة في حين بلغت أعلى نسبة للأمهات (48%) هن ربات بيوت. أما عدد الآباء الموظفين فقد كان (20) موظفا وقد شكلو نسبة (40%) من مجموع العينة بينما بلغ عدد الأمهات الموظفات (22) موظفة أي بنسبة (44%) من مجموع العينة . وهذا يشير إلى المستوى الاقتصادي للأسرة يتحدد من طبيعة المهنة لكل من الآباء والأمهات.

(5) عدد أطفال العينة

جدول (5) يوضح عدد الأطفال لأفراد العينة

عدد الأطفال	التكرار	%
طفل واحد	17	%34
اثنان	23	%46

ثلثة فأكثر	10	20%
المجموع	50	100%

تظهر البيانات الإحصائية للجدول (5) ان أعلى نسبة من أفراد العينة هم من الأسر الذين لديهم طفلان فقط وقد بلغت هذه النسبة 46% من مجموع العينة وهذا يشير إلى ان عمل الآباء والأمهات وانشغالهم بالأمور المعيشية ومتطلبات الحياة هو الدافع لتحديد عدد الأطفال والوعي الثقافي الذي تتمتع به الأسرة في الوقت الراهن.

#### (6) الدخل الشهري

جدول (6) يوضح مقدار الدخل الشهري لوحدات العينة

الدخل الشهري	التكرار	%
500 - 750 الف	10	20%
750 - 1000000	22	44%
1000000 فأكثر	18	36%
المجموع	50	100%

يتضح من معطيات الجدول (6) ان أعلى نسبة من المبحوثين يتراوح دخلهم الشهري ما بين (750 الف - 1000000) مليون دينار وقد بلغت النسبة (44%) من مجموع العينة وهذا يكاد يكون متناسبا مع عدد الأطفال في أسر المبحوثين الواردة في الجدول رقم (5) والبالغة طفلان لكل أسرة . و أما نسبة المبحوثين البالغ دخلهم الشهري مليون دينار فأكثر فقد بلغت (36%) من مجموع العينة مما يؤثر إيجابا على تلبية متطلبات الأسرة ويحقق لها قدرا من الرفاهية. أما أقل نسبة من المبحوثين فإن دخلهم الشهري يتراوح بين (500 الف إلى 750 الف دينار).

#### (7) أنواع الأجهزة الذكية

جدول (7) يوضح نوع الأجهزة التي يمتلكها أبناء أسر المبحوثين

نوع الأجهزة	التكرار	%
هاتف نقال	20	40%
الايباد	30	60%
المجموع	50	100%

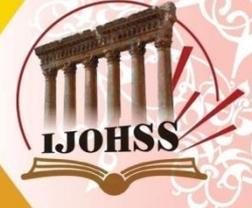
تبيّن معطيات الجدول (7) ان أعلى نسبة من أبناء المبحوثين هم يمتلكون الايباد وقد بلغت (60%) من مجموع العينة. في حين ان نسبة الأبناء الذين يمتلكون أجهزة الهاتف النقال فقد بلغت (40%) من مجموع العينة ، وهذا يدل على ان التطور السريع في مجال تقنيات الأجهزة الذكية الحديثة قد اسهمت بظهور أجيال جديدة وذو تقنية عالية الجودة والكفاءة مما جعلها تشد انتباه الأطفال لتلك الأجهزة.

## المبحث الثاني

#### (8) أسباب اقتناء الأطفال للأجهزة الذكية

جدول (8) يوضح أسباب اقتناء الأطفال للأجهزة الذكية

أسباب الاستعمال	التكرار	%
للترفيه والتسلية	27	54%
للتعارف	13	26%
لنشر الأفكار	10	20%
المجموع	50	100%



تظهر نتائج الجدول (8) ان (27) من أفراد عينة الدراسة تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التسلية والترفيه وقد شكلوا أعلى نسبة من مجموع العينة والتي بلغت (54%) في حين ان (13) من أفراد العينة هم ممن يستخدم هذه المواقع لغرض التعارف وتكوين صداقات وبنسبة (26%) من مجموع العينة. أما أقل نسبة فقد كانت من مستعملي المواقع لغرض نشر وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم وقد بلغت (20%) من مجموع العينة، وهذا ما افاد به أولياء أمور الأطفال وقد عزو ذلك إلى حاجة أطفالهم إلى تفرغ ما بداخلهم من طاقة من خلال التسلية والبحث عن المتعة والترفيه وقضاء وقت الفراغ بعد يوم شاق من الدراسة وأداء الواجبات المدرسية، لذا أصبح هناك ارتباط بينه وبين مواقع التواصل الاجتماعي وتحولهم إلى العالم الافتراضي الذي يسمح لهم بالتفكير والتعبير عما بداخلهم بكل حرية أو فعل ما لا يسمح به في الأوساط الاجتماعية الأخرى.

#### (9) أنواع المواقع الإلكترونية

جدول (9) يوضح المواقع الإلكترونية التي يتواصل الأطفال لمشاهدتها

المواقع الإلكترونية	التكرار	%
ألعاب الفيديو	19	38%
للتعارف	10	20%
لنشر الأفكار	12	24%
مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديوك والانستكرام)	9	18%
المجموع	50	100%

تُشير نتائج الجدول (9) ان أعلى نسبة من الأطفال يرغبون بمشاهدة ألعاب الفيديو وقد بلغت (38%) من مجموع العينة ثم جاءت بالمرتبة الثانية هم من يشاهدون الأفلام العلمية وبنسبة (24%)، أما مشاهدة أفلام الكرتون والمسلسلات فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (20%) من مجموع العينة. في حين ان أقل نسبة كانت لمستعملي وسائل التواصل الاجتماعي (الفيديوك والانستكرام) وقد بلغت (18%) من مجموع العينة. وهذا يشير من خلال المقابلات التي أجريت مع ذوي المبحوثين اهتمام الأطفال الكبير بالألعاب الإلكترونية مثل (لعبة البووبي) من الألعاب القتالية والاكشن، ومثل هذه الألعاب تشكل خطراً على الطفل كونها تشجع على العنف. ونلاحظ الانتشار الواسع لاستعمال هذه اللعبة بين الأطفال والشباب من كلا الجنسين. وهناك ألعاب أخرى تستهوي الأطفال كالألعاب الرياضية وسباق السيارات، التخفي، ألعاب الألغاز والقصص التفاعلية وغيرها والتي تترك آثاراً سلبية على القدرات العقلية والمعرفية للطفل.

#### (10) الأسباب التي دفعت الأسرة إلى اقتناء أبنائها الأجهزة الذكية

جدول (10) يوضح الأسباب التي دفعت الأسرة إلى اقتناء أبنائها الأجهزة الذكية

الأسباب	التكرار	%
انشغال الأسرة بأعمال داخل وخارج المنزل	11	22%
عدم وجود أماكن ترفيهية	10	20%
الابتعاد عن استعمال هواتف الوالدين	8	16%
الولوع إلى عالم المعرفة	15	30%
المجموع	50	100%

تظهر نتائج الجدول (10) ان أعلى نسبة من أسر المبحوثين أكدوا على ان سبب اقتناء أبنائهم للأجهزة الذكية هو بهدف الولوع إلى عالم العلم والمعرفة لزيادة معلوماتهم سيما في مجال الإلكترونيات وصناعة السيارات والبرامجيات وغير ذلك. ونلاحظ من هذا ان أغلب العوائل بات أبنائهم يمتلك العديد من هذه الأجهزة، وقد شكل هؤلاء نسبة (30%) من مجموع العينة في حين ان (22%) أشاروا إلى ان سبب اقتناء أبنائهم لهذه الأجهزة هو بسبب انشغال الأسرة بالعمل والالتزامات الأسرية داخل وخارج المنزل مما يدفع بها إلى توفير هذه الأجهزة لأبنائهم أسوة ببقية الأسر لإشغال وقت فراغهم بها. كذلك فقد أشار (20%) من أولياء الأطفال ان السبب الذي يدفع بالأسرة إلى تلبية حاجة أبنائهم لهذه الأجهزة هو قلة أو عدم توفر أماكن ترفيهية آمنة للأطفال يمكن ان

يقضوا بها اوقات فراغهم أو ممارسة هواياتهم المفضلة. أما أقل نسبة فقد اوعزت سبب اقتناء الأطفال لهذه الأجهزة هو الرغبة في عدم استعمال الهاتف الشخصي للوالدين وقد بلغت النسبة (16%) من مجموع العينة. (11) الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في تصفح الانترنت

جدول (11) يوضح الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في تصفح الانترنت

الوقت على الانترنت	التكرار	%
ساعة واحدة - ساعتان	15	30%
3 - 4 ساعات	20	40%
5 - 6 ساعات	5	10%
كلما سمحت الفرصة	10	20%
المجموع	50	100%

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (11) عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح الانترنت وقد كانت أعلى نسبة من الذين يقضون (3 - 4) ساعات يومياً؛ إذ بلغت (40%) من مجموع العينة وقد جاءت بالمرتبة الثانية ان عدد الذين يقضون (ساعة واحدة - ساعتان) يومياً (15) فرد من أفراد العينة وقد شكلوا نسبة (30%) . وان (20%) من مجموع العينة يقضون (5- 6) ساعات يومياً لتصفح الانترنت. أما أقل نسبة فهي من الذين يتصفحون مواقع الانترنت حسب مايسمح به وقتهم. ونستنتج من ذلك أنه يمكن ان يُعد الشخص مدمناً إذا ما زاد استعماله للانترنت عن اربعة ساعات يومياً ، وهذا يدل على مدى تاثر الطفل بوسيلة الاتصال الحديثة التي باتت تأخذ من وقتهم الكثير وكلما تزداد مدة تعرضهم إلى الوسيلة كلما زاد من اهميتها ودورها في التأثير على وعيهم وإدراكهم الحسي والحركي.

(12) معرفة أفراد العينة بالأمراض التي يسببها الاستعمال المفرط للانترنت

جدول (12) يوضح معرفة أفراد العينة بالأمراض التي يسببها الاستعمال المفرط للانترنت

الأمراض	نعم	%	لا	%	المجموع
التوحد	20	40%	30	60%	100%
العزلة الاجتماعية	35	70%	15	30%	100%
التأثير على الحالة النفسية	29	58%	21	42%	100%
اجهاد بصري ( التآزر البصري)	28	56%	22	44%	100%
صداع وتوتر	26	52%	24	48%	100%
عدم الراحة وقلة النوم	25	50%	25	50%	100%
مشاكل العمود الفقري	27	54%	23	46%	100%

(1) تبين لنا من الإحصائيات الواردة في الجدول (12) مدى معرفة وثقافة أفراد العينة بتداعيات الاستعمال المفرط للانترنت وتأثيرها على الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية للأطفال ومن خلال إجاباتهم تبين ان (40%) من الباحثين كانت إجاباتهم بـ(نعم) على تعرض أبنائهم للإصابة بطيف التوحد يمثل العالم الافتراضي في بيئة ثنائية وثلاثية الأبعاد يقوم بها المستعملون بتجسيد شخصيات افتراضية تتواصل فيما بينها ، وان تزايد عدد الساعات التي يقضيها الطفل في العوالم الافتراضية بأنواعها المختلفة تؤثر على سلوكه الاجتماعي وعلى قدرته على التفاعل والتواصل مع الآخرين ، فيما أجاب (30) مبحوث ونسبة (60%) بـ (لا) على ذلك.

(2) أكد (35) مبحوث بـ (نعم) بأن وسائل الاتصال قد اضعفت العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة فضلاً عن ذلك فقد ضعفت العلاقات الاجتماعية بين الأهل والأقارب والأصدقاء ، ويعود ذلك إلى سلبيات وسائل الاتصال (الانترنت) التي حملت العديد من الشباب والأطفال يتواصلون مع اشخاص آخرين ونسبة (70%) من مجموع العينة.

13) مدى تأثير الانترنت على الطفل في متابعة الواجبات المدرسية  
جدول (13) يوضح مدى تأثير الانترنت على الطفل في متابعة الواجبات المدرسية

البيانات	التكرار	%
نعم	30	60%
لا	20	40%
المجموع	50	100%

أظهرت الدراسة الميدانية ان (30) مبحوث أجابوا بـ(نعم) على تقصير أبنائهم في أداء واجباتهم المدرسية وقد شكلوا نسبة (60%) من مجموع العينة، وان (20) مبحوث على بـ(لا) وبنسبة (40%) ، ونستنتج من ذلك ان وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى إهمال الأطفال لواجباتهم الدراسية اليومية وانخفاض درجاتهم الفصلية فضلا عن ذلك عدم استثمار اوقات فراغهم بأشياء مفيدة . فأغلب الطلبة اليوم يجلسون أمام شاشات هواتفهم الذكية وأجهزة اللابتوب أكثر مما يجلسون مع أفراد أسرهم مما يؤدي إلى الانعزال عن الجو الأسري.

14) شعور أفراد العينة بالملل والضجر عند انقطاع الانترنت  
جدول (14) يوضح شعور أفراد العينة بالملل والضجر عند انقطاع الانترنت

البيانات	التكرار	%
نعم	28	56%
لا	22	44%
المجموع	50	100%

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى ان (38) مبحوث قد أجابوا بـ(نعم) فيما يخص الشعور بالملل والضجر عن انقطاع الانترنت وقد شكلوا نسبة (56%) من مجموع العينة في حين ان (22) مبحوث أجابوا بـ(لا) بعدم شعورهم بالملل والضجر والغضب عند انقطاع الانترنت وهؤلاء شكلوا نسبة (44%) من مجموع العينة، ونستنتج من ذلك ان انقطاع شبكة الانترنت اثرت على سيكولوجية الطفل والذي أصبح معتادا على استعمال وسائل الاتصال للتواصل مع الآخرين . وكما نعلم ان مرحلة الطفولة هي مرحلة عمرية ونمائية لبناء شخصيته وذاته وبنفس الوقت هي مرحلة يمتلك فيه أفراد الحس الاستكشافي والخيالي ويجب ان يتعرف إلى عالمه الخارجي بطريقته الخاصة، لذا فإن وجود وسائل الاتصال والتواصل يساهم في اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وبناء علاقات اتصالية مع من يرغبون التواصل معهم.

15) تأثير الانترنت على زيادة أو نقصان الوزن  
جدول (15) يوضح تأثير الانترنت على زيادة أو نقصان الوزن

البيانات	التكرار	%
زيادة الوزن	27	54%
نقصان الوزن	23	46%
المجموع	50	100%

البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه تبين ان (27) مبحوث قد زادت اوزان أبنائهم نتيجة استعمال الانترنت والجلوس لمدد طويلة على هذه الأجهزة حيث بلغت نسبتهم (54%) من مجموع العينة ، وان (23) مبحوث أجابوا بأن أوزان أبنائهم قد انخفضت وقد شكل هؤلاء نسبة (46%) من مجموع العينة . ومن معطيات الجدول أعلاه تبين ان المبحوثين نتيجة جلوسهم لمدد طويلة وتناولهم مختلف الاطعمة والمشروبات الغازية والعصائر وغيرها وعدم قيامهم بأي نشاط جسمي أو عضلي مما أدى إلى زيادة الوزن ، في حين ان البعض الآخر من المبحوثين يندمج مع الانترنت ولمدد طويلة فانه ينسى تناول وجبات الطعام الرئيسية والتي تضم عناصر ومكونات غذائية مفيدة لصحة جسم الإنسان مما يعرضهم لسوء التغذية وفقدان الشهية. وقد بلغت نسبة هؤلاء (46%) من مجموع العينة.

16) مدى مساهمة الأسرة في الاستغناء أو تحجيم أبنائهم عن استعمال وسيلة التواصل  
جدول (16) يُوضح مدى مساهمة الأسرة في الاستغناء أو تحجيم أبنائهم عن استعمال وسيلة التواصل

مدى الاستغناء	التكرار	%
نعم	26	52%
لا	24	48%
المجموع	50	100%

يكشف الجدول (16) ان أغلب أولياء أمور المبحوثين أكدوا ان أبنائهم لا يستطيعون الاستغناء عن وسيلة التواصل (الانترنت)؛ إذا أجاب (26) مبحوث بنسبة (52%) بـ(نعم) في حين أجاب (24) مبحوث بانهم لا يمكنهم الاستغناء عنها وقد شكل هؤلاء نسبة (48%) من مجموع العينة ، وقد افاد بعض المبحوثين بأن أبنائهم يجلسون أمام شاشات هواتفهم الذكية أكثر مما يجلسون مع أفراد أسرهم مما يؤدي بهم إلى الانعزال من الجو الأسري والمجتمع لأنه أصبح مدمن على هذا الجهاز وأصبح جزءاً أساسياً من حياته.

17) مدى رغبة الطفل بتقليل ساعات الانترنت

جدول (17) يُوضح مدى رغبة الطفل بتقليل ساعات الانترنت

الإجابات	التكرار	%
نعم	28	56%
لا	22	44%
المجموع	50	100%

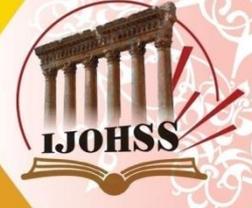
يُظهر الجدول (17) إلى ان (28) مبحوث من مجموع (50) أجاب أولياء أمور الأطفال بـ(نعم) على عدم رغبة أبنائهم بتقليل ساعات استعمال الانترنت مما يترك على المدى البعيد اضراراً صحية ونفسية واجتماعية وتعليمية وكذلك يؤثر على نمط سلوكه واتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي مما ينعكس على بناء شخصية سوية مستقرة في حين أجاب (22) مبحوث بـ(لا) لأعلى ذلك.

18) مدى تأثير وسائل الاتصال على سلوك الأبناء في المجتمع

جدول (18) يُوضح مدى تأثير وسائل الاتصال على سلوك الأبناء في المجتمع

التأثير في السلوك	التكرار	%
تأثير إيجابي	24	48%
تأثير سلبي	26	52%
المجموع	50	100%

من المعطيات الواردة في الجدول أعلاه تبين ان (24) مبحوث أكدوا بأن لوسائل الاتصال تأثير إيجابي على سلوك أبنائهم وقد شكلوا نسبة (48%) من مجموع العينة ، فيما أكد (26) مبحوث بأن لوسائل الاتصال تأثيراً سلبياً في سلوك أبنائهم وقد بلغت نسبتهم (52%) من مجموع العينة حيث افاد الآباء والأمهات ان وسائل الاتصال الحديثة قد ساعدت على نشر وبث الفيديوهات الغير أخلاقية بشكل مباشر إضافة إلى المعلومات والأكاذيب والأفكار والقيم الغربية الغير صحيحة والهابطة والتي تؤثر على زعزعة القيم والمعتقدات التي ينشأ عليها الفرد .



## الفصل الخامس النتائج والتوصيات

يتضمن الفصل بحثين هما

### المبحث الأول نتائج الدراسة الميدانية

في ضوء هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

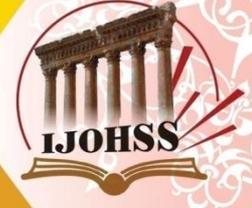
- 1 تُشير الدراسة الميدانية إلى أن أغلب أفراد العينة هم من الإناث وقد بلغت نسبتهن (58%) من مجموع أفراد العينة.
- 2 تراوحت أعمار عينة الدراسة (36-41) سنة وهي أعلى نسبة إذاً بلغت (34%) من مجموع العينة الكلية)
- 3 جاءت النتائج الخاصة بالتحصيل الدراسي لأولياء أمور الأطفال بأن (30%) من الآباء حاصلين على الشهادة الإعدادية ، بينما بلغت نسبة الأمهات الحاصلات على الشهادة الإعدادية (36%) من مجموع العينة وهذا يُوضح التقارب في المستوى العلمي بين الآباء والأمهات يقابله تقارب فكري ومعرفي.
- 4 أظهرت الدراسة بأن (42%) من الآباء يمتنعون المهن الحرة ذات المردود غير الثابت .بينما كان (48%) من الأمهات هن ربات بيوت.
- 5 بينت النتائج الميدانية ان (46%) من مجموع العينة هم من الأسر التي لديها طفلان فقط.
- 6 بينت الدراسة ان مستوى لدخل الشهري لوحدات العينة بلغت ما بين سبعمائة وخمسون الف إلى مليون دينار (750000 - 100000) شهريا وقد شكلو نسبة (42%) من مجموع أفراد العينة.
- 7 كشفت نتائج الدراسة ان أكثر أنواع الأجهزة التي يمتلكها أبناء المبحوثين هو جهاز الايباد وقد بلغت النسبة (60%) من مجموع العينة.
- 8 أما عن أسباب اقتناء الأطفال للأجهزة الذكية فجاءت نسبة (54%) لغرض الترفيه والتسلية.
- 9 توصلت نتائج الدراسة الميدانية ان ألعاب الفيديو هي من أكثر مواقع الانترنت التي يتواصل معها الأطفال إذ بلغت النسبة المئوية (38%) من بييسن المواقع الالكترونية.
- 10 كشفت نتائج الدراسة عن الأسباب التي دفعت الأسرة إلى اقتناء أبنائهم الأجهزة الذكية لأي فقرة الولوج إلى عالم المعرفة إذ بلغت نسبتهم (30%) .
- 11 أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان فراد العينة تتعرض للانترنت أكثر من (3) ساعات يوميا وبنسبة بلغت (40%) وهذا يدل على دور الانترنت في التأثير على وعي الأطفال ومستواهم العلمي.
- 12 تبين من المعطيات الواردة في الجدول (12) ما يلي..
- أ) أجاب (20) مبحوث بـ (نعم) بأن أبنائهم يعانون من اضطراب طيف التوحد وقد شكلوا نسبة (40%) من مجموع العينة.
- ب) كانت إجابات (35) مبحوث بـ (نعم) بأن أبنائهم يعيشون في عزلة اجتماعية حيث شكلوا نسبة (70%) .
- ت) أكد (29) مبحوث بأن الانترنت قد اثر على الحالة النفسية لأبنائهم وقد بلغت إجاباتهم بـ (نعم) نسبة (58%) .
- ث) أجاب (26) مبحوث بـ (نعم) بأن أبنائهم يشعرون بالصداع والتوتر جراء الاستعمال المفرط للانترنت وقد شكلوا نسبة (52%) .
- ج) أكد (25) مبحوث بأن أبنائهم يشعرون بعدم الراحة وقلة النوم وتبين ذلك من إجاباتهم بـ(نعم) والتي بلغت نسبتها (50%) .
- ح) أجاب (27) مبحوث بأن أبنائهم يعانون من مشاكل في العمود الفقري والرقبة جراء الجلوس لمدد طويلة أمام الانترنت وقد شكلو نسبة (54%) .
- 13 تبين نتائج الدراسة مدى تأثير الانترنت على الطفل في متابعة واجباته المدرسية، إذ أشار (30) مبحوث إلى ضعف أو عدم اهتمام أبنائهم بالواجبات المدرسية وقد شكلوا (60%) .



- 14) تُشير نتائج الدراسة الميدانية إلى شعور الباحثين بالضجر والملل عند انقطاع الانترنت ،حيث أجاب (28) من 56) وبنسبة (56%).
- 15) أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الواردة في الجدول (15) إلى ان (27) من 54) من مجموع العينة بسبب الجلوس لمدة طويلة نتيجة الاستعمال المفرط للانترنت وقد شكلو نسبة (54%) من مجموع العينة.
- 16) أظهرت نتائج الدراسة إلى ان (26) من 52) أجابوا بـ(نعم) بأن أبنائهم لا يستطيعون الاستغناء عن وسيلة التواصل (الانترنت).
- 17) توصلت نتائج الدراسة الخاصة بمدى عدم رغبة الطفل بتقليل ساعات تصفح الانترنت إذ أظهر (56%) من مجموع العينة بعدم رغبتهم بها.
- 18) كشفت نتائج الدراسة بالبيانات الواردة في الجدول (18) ان (52%) من الباحثين أكدوا إلى ان لوسائل الاتصال الالكتروني ( الانترنت) تأثيرا سلبيا على سلوك أبنائهم.

#### التوصيات:

- في ضوء معطيات هذه الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها ندرج لكم ادناه جملة من التوصيات والمقترحات للتقليل من الآثار السلبية لاستعمال الانترنت من قبل الأطفال.
- 1) تعريف الأسرة بالتأثير السلبي والأضرار التعليمية والاجتماعية والصحية والجسمية والسلوكية للطفل جراء استعمال الانترنت للمدد طويلة.
  - 2) تعزيز دور الأسرة في تحديد نمط سلوك الأطفال وعادات استعمالهم للانترنت عن طريق المتابعة المستمرة للطفل خلال استعماله للانترنت مما يحد أو يقلل تعرضهم لارتكاب أي سلوك سلبي نتيجة اطلاعهم على مواقع وصفحات إلكترونية سيئة وضارة .
  - 3) ضرورة تحكّم أولياء الأمور بتحديد المواقع التي يستخدمها الأطفال والوقت المسموح به للتصفح لان أغلب الأطفال يفتقرون القدرة والمعرفة لاختيار الصفحات المناسبة لأعمارهم ومستوى تفكيرهم وهذا الأمر يقع على عاتق الأسرة.
  - 4) توعية الأطفال وتحصينهم عن طريق إتباع أساليب التربية السليمة والقيم والمعايير الاجتماعية بما يعزز ثقة الطفل بنفسه وعدم إفشاء أسرار العائلة وتقدير أهمية حجب المعلومات عن الأشخاص الغرباء لجهلهم بهوية الشخص المتحدث معه عبر غرف الدردشة والمحادثات.
  - 5) توجيه ميول الأطفال والأحداث لهدف تعليم التفكير وان يكون هذا الهدف محور العملية التربوية بما يهيئ للأطفال امتلاك ناصية مفاتيح المعرفة من دون إجهاد العقل بشيء غير مفيد.
  - 6) ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بإعداد البرامج من خلال العمل على اغناء مصادر ثقافة الطفل لمد قنوات الاتصال معه بالقيم الضرورية والتي من شأنها صد الكثير من المؤثرات السلبية التي ستصادفه في حياته ومنها استعماله للأجهزة الإلكترونية وشبكة الانترنت.
  - 7) العمل على تطوير برامج توعوية وإرشادية حول هذه الوسيلة وأثرها على تربية الأطفال من خلال التوجيه السليم لتحديد قيمة هذا الابتكار بما يتناسب وتشكيل شخصية الطفل وتزويده بالمعرفة والخبرة حول أهمية الحاسوب وشبكة الانترنت.
  - 8) توجيه ادارات المدارس عبر مجالس الآباء والأمهات بتوعية الطفل بالسلبيات التي ترافق استعمال الانترنت وتأثيرها على النشئ.
  - 9) قيام الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالآثار السلبية لدخول التكنولوجيا عالم الأطفال للوقوف على أهم المعالجات ووضع الحلول المناسبة التي تهتم بالآثار النفسية والسلوكية لاستعمال شبكة الانترنت.
  - 10) قيام طلبة الجامعات والمعاهد بالابحاث الاكاديمية (مشاريع التخرج) أو إعداد نشرات وبوسترات توعوية وتنقيفية حول اضرار الانترنت على الأطفال وسلوكهم.



## المصادر

1. اعتماد علام، يسرى رسلان، أساسيات الاحصاء الاجتماعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988.
2. ألعاب الفيديو تُوَجج العنف عند الشباب ، مجلة الشرطة، بغداد ، مديرية الشرطة العامة، العدد(15)
3. امل كاظم حمد، مجلة العلوم النفسية ، العدد (19) جامعة بغداد، 2011 .
4. حاتم بابكر فلادي، من أعمال ندوة ( سوء معاملة الأطفال واستغلالهم عبر المشروع )، اكااديمية نايف للعلوم، مركز البحوث والدراسات . ط1 ، الرياض . 2001.
5. خليل ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية . دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان. 2009.
6. ذوقان عبيدات واخرون، البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر، عمان، 2009.
7. سميع ابو مفلي ، عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، ط1 . 2001.
8. سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2014.
9. صادق الحمادي ، الوسائط المتعددة، مجلة الاذاعات العربية، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (12) 1998.
10. عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977.
11. عبد الرزاق محمد الدليمي ، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان. 2012.
12. عبد الغني عماد ، البحث الاجتماعي، المنهجية ،مراحله تقنياته، منشورات جروس برس، لبنان، 2002.
13. علاء الدين كنفاني ، اللعب كاسلوب في الارشاد النفسي ، مجلة خطوة، القاهرة ، المجلس العلمي للطفولة والتنمية ، العدد (12) 2001.
14. فاضل الكعبي، الطفل بين التربية والثقافة ، دراسات تربوية في ثقافة الأطفال، دار القارئ . ط1، بيروت، لبنان، 2011.
15. محمد مصطفى كامل، عنف وجريمة في ألعاب الاتاري ، المجلة الطبية، الرياض، العدد(88)، 1998.
16. ناهدة عبد الكريم حافظ ، من الميثولوجيا إلى العلم، دار ومكتبة البصائر، بيروت. 2012.
17. نورسين سلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه سعد، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق، سوريا . 2001.
18. C..A. moser ,surveyment ,hodin in social investigation Heim-mon,London,1967.
19. google @smart fon.com.
20. https:// mawdooz.com.
21. Internet .www CRLCOS.COM/ VERONIKA KAHR MADY :development of video games and its impact on socially and psychologically .November,1999:.
22. Internet .www.JIEPERL UNL . dk/JESPERJUNL :(aclash between games and marrativ)2001 المكتبة الافتراضية
23. Karajalouto , Eric, Aprimierion in Social mediam AswashLAB Write .paper.USA, 2008 المكتبة الافتراضية
24. krajalonoto, Eric, Aprimer in social Mediam Aswash LAB, cite paper ,USA,2008
25. The Behaviors of High –performers .WWW./ulckbase.com, 31/1/2011 .
26. World report violence and Health, world Health organization Geneva, 2002.